

تاج العروس من جواهر القاموس

وفاتته : بَقِيعُ الْخَضَمَاتِ : مَوْضِعٌ بِهِمَا عِنْدَ خَرْمِ بَنِي النَّبَرِيَّةِ فِيهِ جَمْعُ أَبْوٍ أُمَامَةٍ كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَفِي مُعْجَمِ الْبَكْرِيِّ : هُوَ بِالذُّنُونِ كَذَا فِي الرَّوَضِ لِلْسُّهَيْلِيِّ . قُلْتُ : وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي نَقْعٍ . وَبُقَيْعٌ كَزُبَيْرٍ : عَ لِبَنِي عُقَيْلٍ يُخَالِطُ بِلَادَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَامَةِ . وَبُقَيْعٌ أَيْضًا : مَاءٌ لِبَنِي عُجْلٍ كَذَا فِي الْمُعْجَمِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَصَابَهُ خُرْعٌ بِقَاعٍ كَقَطَامٍ . وَبِقَاعٍ وَبِقَاعٍ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ أَيُّ أَصَابَهُ غُبَارٌ وَعَرَقٌ فَيَقِي لُمَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِهِ . قَالَ : وَأَرَادُوا بِبِقَاعٍ أَرْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَلَيْهِ خُرْعٌ بِقَاعٍ وَهُوَ الْعَرَقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَذِيضُ عَلَى جِلْدِهِ شَبَهَ لُمَعٍ .

وَابْنُ بُقَيْعٍ كَزُبَيْرٍ : الْكَلْبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ : تَشَاتَمَا فَتَقَادَفَا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بُقَيْعٍ أَيَّ بِالْجَيْفَةِ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُدْقِيهَا وَهُوَ مَجَازٌ أَيُّ قَذَفَ كُلُّ صَاحِبِهِ بِالْقَادُورَاتِ . وَابْتُقِعَ لَوْنُهُ بِالضَّمِّ مِثْلُ انْتُقِعَ وَامْتُقِعَ . بِالْبَاءِ وَالنُّونِ وَالْمِيمِ أَيُّ تَغْيِيرٍ .

وَانْتُبِقِعَ فُلَانٌ انْتُبِقَاعًا كَانَ صَرَفَ انْتَصِرَافًا أَيُّ ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

" كَالثَّعْلَابِ الرَّائِحِ الْمَمْطُورِ صُبِغَتْهُ شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْتُبِقِعُ شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَشَلَّ قَوَائِمُهُ . وَالْأُبَيْقِعُ مُصَغَّرٌ : الْعَامُ الْقَلِيلُ الْمَطَرِ وَهُوَ مَجَازٌ وَإِنْ نَمَّا صُغِّرَ لِلتَّهْوِيلِ وَيُقَالُ أَيْضًا : عَامٌ أَبْقِعٌ إِذَا بَقَّعَ فِيهِ الْمَطَرُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ أَيْضًا : الْبَقْعَاءُ : السِّنَّةُ الْمُجْدِبَةُ أَيُّ هِيَ السَّتِي فِيهَا خِصْبٌ وَجَدْبٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ : أَبْوٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ إِخْوَةٌ بَنِي ذُبْيَانَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَقْعَاءُ : اسْمٌ بِلَادٍ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَهِيَ : بِالْيَمَامَةِ كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . قَالَ

مَخْيِيسُ بْنُ أَرْطَاةٍ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ اسْمُهُ يَحْيَى وَلَكِنْ قَدِ اتَّانِي أَنْ يَحْيَى يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ وَكَانَ اتُّهِمَ

بِأَمْرٍ أَوْ تَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ . . . وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَامُ .

بِقَعَاءُ : مَاءٌ مُرٌّ لِبَنِي عَبَسَ . وَأَيُّضاً مَاءٌ بِأَصْلٍ جَبِلَ بُسٌّ لِبَنِي هِلَالٍ . وَأَيُّضاً مَاءٌ بَدْيَارِ تَمِيمٍ لِبَنِي سَلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَفِيهِ تَقْوُلُ أَمْرًا مِنْ الْعَرَبِ - وَكَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ فِي قَبِيلَةٍ فَعُذِّنَ عَنْهَا رَوَّجُهَا فَقَالَتْ تَتَشَوَّقُ إِلَيَّ بِلَادِهَا - : .

فَمَنْ يَهْدِي لِي مِنْ مَاءٍ بِقَعَاءٍ جَرَّةً ... فَلَا يَنْ لَهْ مِنْ مَاءٍ لِيِنَّةٍ أَرْبَعًا فِي أَبْيَاتٍ تَقْدِّمَ ذِكْرُهُنَّ فِي تَرْكِيْبٍ وَجَدَ .

قُلْتُ : وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي غَسَّانَ بْنِ ذُهَيْلٍ : . وَقَدْ كَانَ فِي بِقَعَاءَ رِيٌّ لَشَائِكُمْ ... وَتَلَاعَةَ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا قَالَ : هَذِهِ مِيَاهُ وَأَمَا كُنْ لِبَنِي سَلَيْطِ حَوَالِي الْيَمَامَةِ وَسَتَأْتِي فِي تِلْكَ وَفِي جَوْفٍ .

وَبِقَعَاءُ : كُورَةٌ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَنَصِيبِينَ وَ : بَأَجَا لَجَدِيلَةٍ طَيِّئٍ . وَكُورَةٌ مِنْ عَمَلٍ مَنُوجٍ . وَأَيُّضاً كُورَةٌ أُخْرَى مِنْ عَمَلِهَا أَيُّضاً يُسَمَّى كُلُّ مِنْهُمَا بِذَلِكَ . وَبِقَعَاءُ : مَاءٌ لِبَنِي عُقَيْلٍ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَامَةِ . قُلْتُ : وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا أَوْلاً بِقَوْلِهِ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ . وَبِقَعَاءُ ذِي الْقَصَّةِ : عَلَى أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِيَتَجَهَّزَ الْمُسْلِمِينَ لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيُّضاً فِي قِصَصِ صَلَّيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَبِيٍّ هَذَا عَلَيْهِ هَذَا . وَبِقَعَاءُ الْمَسَالِحِ : عِ فِي شَعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ . قَالَ :